

كشف الاستار

عَنْ زَوَائِدِ الْبِرَارِ

عَلَى الْكُتُبِ السِّتَةِ

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر لهيثمي

٧٣٥ - ٨٠٧ هـ

تحقيق

الحديث الكبير العلامة الشيخ

جيب الرحمن الأعظمي

الجزء الأول

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المحقق

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه الأئمة المتقين ، وعلى من اتبعهم إلى يوم الدين ، أما بعد :
فإن للإمام العلامة ، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي مينةً في رقاب علماء الحديث كافة ، حيث يسر لهم العثور والاطلاع على ما لا يُوجد في الكتب الستة من الأحاديث النبوية وأوردها أئمة آخرون في دواوينهم ، فعمد مثلاً إلى صحيح ابن حبان ، فأفرد زوائدها في مجلد سماه « موارد الظمان » وأفرد زوائد أحمد ، وأبي يعلى ، والبخاري ، ومعجم الطبراني الثلاثة في مؤلف كبير الحجم سماه شيخه العراقي « مجمع الزوائد » وأفرد لزوائد الحارث بن أبي أسامة مؤلفاً آخر ، وأفرد زوائد المعجمين « الأوسط » و « الكبير » للطبراني في مؤلف على حدة .

وأفرد لزوائد مسند البخاري المسمى بـ « البحر الزخار » كتاباً سماه « كشف الأستار عن زوائد البخاري » ، وقد سعدنا بالإفادة من « مجمع الزوائد » منذ أمد بعيد ، ثم ظهر « موارد الظمان » فمهد لنا طريق الإفادة من ابن حبان .

وقد عثرت صدفة على نسخة خطية من « كشف الأستار » في غاية الجودة ، فعلقت بقلبي ، وعلقتُ بها ، وبذلتُ ما طلب صاحبها حتى اقتنيتهُها ،

فدفعتها إلى ولدي المولوي رشيد أحمد الأعظمي لينسخها ، ثم أمرت خُويصتي الشيخ عبد الجبار المثوي (الذي هو مني بمنزلة الهيثمي من العراقي في الملازمة والصحة - ولكن أين أنا وهو - وأين العراقي والهيثمي) بتتبع أحاديث زوائد البزار في مجمع الزوائد ، وبنقل كلام الهيثمي على كل حديث ، وكلام الهيثمي كله من المجمع وتعليقه على « كشف الأستار » .
ثم درستُ الكتاب من أوله إلى آخره ، فنبهتُ على أخطاء الناسخ ، وفسرتُ ما كان يحتاج إلى التفسير ، وأكملت كلام الهيثمي إن كان هناك عَوَزٌ ، وأقمته إن كان هناك أود ، وربما نبهتُ على خطأ ارتبك فيه بعضُ المصنفين .

وصف النسخة

مما هو جدير بالذكر أني لم أعر إلا على نسختين من « كشف الأستار » إحداهما هذه التي اعتمدتُ عليها ، وسأصفها ، والأخرى في مكتبة خدابخش خان (PATNA) لكنني لم أتمكن من التمتع بها .
والتي ظفرت بها ، فهي نسخة مصححة مقروءة على المؤلف الهيثمي بخط مشرقى نسخي جميل لا يعرى عن إعجام وضبط بالقلم في كثير من الكلمات ، عدد أوراقها ثمانمائة وست وثلاثون ورقة ، مقاسها ١٩ سنتيمتراً عرضاً ، و $\frac{1}{4}$ ٢٦ سنتيمتراً طولاً .

وهي نسخة مقروءة غير مرة ، فقد كتب في مواضع كثيرة من هوامشها : (ثم بلغ كذلك) بخط غير خط الحافظ الديلمي - ونجد في موضع واحد بخطه (ثم بلغ الشيخ شمس الدين الحنفي قراءةً والجماعة سماعاً على عثمان بن محمد الديلمي) ونجد في آخر النصف الأول من تقسيم المؤلف

أو الناسخ صورة سماعِ علي الحافظ الديمي بخطه ، وكذا في نهاية الكتاب بخطه أيضاً ، وقد أثبتنا السماعين كل واحد منهما في موطنه .

ومما يزيد في قيمتها ويرفع من شأنها أنها كانت في مطالعة الحافظ ابن حجر العسقلاني ، ويبدو أنه كان يكثر من مراجعتها ، ويُعمن النظر فيها ، فتراه علقَ على موضع من باب طيب رائحته (يكتب باب وفاته يحول من كتاب الجنائز) يعني ينبغي أن يُورد هنا (باب طيب رائحة روحه) من أبواب الوفاة النبوية ، يحول من كتاب الجنائز إلى هنا ، وعلق على الهامش في باب القراء الطائعين وغيرهم (يكتب هنا حديث معاذ ينقل من باب صلاة الليل) ، وقد حلّى طُررَها في مواضع عديدة بنفائس تعليقاته التي أغلبها تعقبات على المؤلف الهيثمي رحمه الله ، وقد نقلنا كل تعليق معزواً إليه في ما علقناه على الكتاب .

وهذه النسخة انتسخها العالمُ الفاضل علي بن أحمد بن علي الحلبي الأصل ، في رجب سنة ٧٨٠ في حياة المؤلف ، ومن أصله فيما أرى ، وكان الناسخ حاول أن لا تختلف نسخته عن أصلها ، فنسخها كما هي حتى إنه لم يهمل الأحاديث أو الأبواب المضروب عليها ، بل نقلها ، ثم ضرب عليها ، وكذلك لم ينسخ في حاق الكتاب ما ألحقه المؤلف في الهوامش في نسخته بل أبقاه في الهوامش ، كما كان في الأصل .

والناسخ من فضلاء الرجال يشهد له بذلك ما علقه في بعض المواقع إما تفسيراً للكلمة غامضة ، أو إيضاحاً لما رآه محتاجاً للإيضاح ، ويحتم تعليقه بقوله (كتبه علي الحلبي) .

وقبل أن أختتم كلمتي الوجيزة أقدم تشكراقي إلى السيد رضوان
دعبول ، وإلى مؤسسة الرسالة ، حيث اهتمت غاية الاهتمام لإبراز الكتاب
إلى عالم المطبوعات ، وبذلا ما في وسعهما من الجهد الجهيد لإخراجه في
حلة قشبية ، جزاهما الله عن علماء الحديث خير ما جرى أحداً ، والحمد لله
أولاً وآخراً ، والصلاة والسلام على من تُنمى إليه هذه الأحاديث المرفوعة ،
ما دامت مدروسة ومأثورة ، ومقروءةً ومسطورة .

خادم السنة المطهرة
حبيب الرحمن الأعظمي

{ يبهان بوله - مئو - اعظم كده
(الهند) ٥ / جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ }

عن موسى بن نصير عن عمار بن بسام بن الدرداء عن ابي عبد الله قال قال الله
 صلى الله عليه وسلم ان من ابدى ربه كوو ولا يقولوا لها الا كل حرف تكلف البزار
 لا تعلم رواه الا ابو الدرداء واذا حدث به الا ابو جعفر من موسى بن جعفر عن
 الناس وهالك مسهور والاشناد صحيح حسنة نوسا بن موسى بن جعفر عن يزيد
 ابن ابي زياد عن ابي الحسن بن سبط قال قال سعد بن ابي ابيان بن جعفر ما انا فتخلف
 عن العنق الاول بعد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لجميع الناس للحياء
 يحيى وصر المسكين من فدون جادف الحمام فتفك عليهم ففوا في الحساب ويقولون
 والله ما علينا من حساب وما نركا من شيء فنقول لهم لعلنا نبارك وتعالى صدق
 عبادي ونفتح لهم باب الجنة فيدخلون قبل الناس بسبعين عاما قال البراء بن
 بروج عن النبي صلى الله عليه وسلم الام من هذا الوجه **باب** كذا
 المجلس حسنة عن موسى بن عثمان بن مطر عن ابي عبد الله عانس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتر المجلس ان يقول الله ان الله وبعثك
 استغفرتك والنبؤ النبى قال البراء لا تعلم بروى عانس الام من هذا الوجه عثمان
 ابن الحداد وقد روى عنه مسلم وغيره كآخر الحاشية والهاء لمر
 وافوا الواع من تنقية كما يعون الله وتوفيقه كما على يد افرع عبد الله واخوانه
 الى العفو ومعرفته كما على الله على كل الهل كما على الله عن من
 سنة الفد عام عام وسبع حسنة لسلطانة ولله الحمد والبر

وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كما اذنا الى يوم الدين

الحمد لله على ما اوردت في هذا الكتاب من هذا الكتاب في شهر ربيع الثاني سنة 1300
 طبع في المطبع الكائن في مجالس ايام الازواج شهر شعبان سنة 1300
 واخرجت له ان يروى عن جميع الكتاب في جميع ما اخذت في ربيع الثاني سنة 1300
 حواله الله اعلم بما كان عليه بلين

في شهر ربيع الثاني سنة 1300

صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة كشف الأسرار

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

مؤسسة الرسالة - بيروت - شارع سورية - بناية صمدي وصالحه
هاتف ٢٩٥٥٠١-٢٤١٦٩٢ ص ب ١١٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

